الحارة ، ذات المذاق المعروف جيدا في تاريخ الحكم الذاتي في اقطار العالم · اننا بأيدينا نذكي العداء والكراهية اللذين سيتفجران في يوم من الايام ··· كما ويجب علينا التحلي بالرؤيا المستقبلية : ان الحد لمنطقة الحكم الذاتي هو الذي سيثبت حدود دولة اسرائيل مستقبلا » (٣٠) · اما في حال تمكن اسرائيل من السيطرة على الضفة الغربية وقطاع غزة ، فانه يرى في ذلك خطرا يهدد الصيغة اليهودية لاسرائيل · ولا يختلف حزان عن ذلك ، ففي مقال له (٣١) شجب مشروع الحكم الذاتي لكونه يحمل بين احشائه خطرين : خطر الاقلية العربية الكبيرة ، وخطر احتمال قيام دولة فلسطينية · والخطر الاول ناجم عن الضم ، والثانيناجم عن احتمال انتهاءالضم نتيجة التطورات المستقبلية · حول ذلك يقول حزان ان « ضم الضفة الغربية ··· يهدد بتشويه الجوهر الاجتماعي والاخلاقي لدولة اسرائيل · ويعتبر الجوهر القومي والاجتماعي لدولتنا عاملا في تثبيت أمنها وقدرة دفاعها بشكل لا يقل ، ان لم يزد ، عن حدود الامن ··· فالاقلية الكبيرة ··· ستتحول الى اقلية معادية مقاتلة ··· » · وبالنسبة الى خطر قيام دولة فلسطينية يشير حزان الى « ان خطة بيجن تحمل بذورا خطرة لاقامة دولة فلسطينية تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، تتطابق حدودها مع حدود عام ١٩٤٨ » ·

والخلاص من ذلك كله ، حسب وجهة نظر زعامة مبام يكمن في التصدي لمشروع بيجن ، واعتماد « الحل الاقليمي الوسط » في الضفة الغربية مع الاردن ·

لعلنا نكون في ما تقدم قد احطنا بنظرة كل من التيارين الاساسيين في « المجتمع الاسرائيلي » تجاه التسوية ، واقتربنا الى اقرب موقع يمكننا من النظر الى حقيقة موقف كليهما ، واستنتاج النتائج من « الحقيقة » الماثلة امامنا · سنترك الاستنتاجات للقارىء ، ونترك له ايضا الاجابة على التساؤل الذي طرحناه عند نهاية الحديث عن موقف كلا التيارين من التسوية مع مصر ، واجاب عليه وزير الدفاع عيزر فايتسمان ·

ولكن ما نود قوله هنا ان موقف التيارين قد جاء بعد حدوث انقلاب في الموقف العربي الرسمي · فقد كان هذا الموقف حتى التاسع عشر من نوفمبر ١٩٧٧ يعتمد على ركيزتين اساسيتين لاحلال السلام في الشرق الاوسط : (١) انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ ، (٢) اعادة الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني · الا ان الركيزة الثانية سقطت خلال الزيارة واقعا ونصا · فقد تهدمت الركيزة بمجرد وصول رئيس اكبر دولة عربية الى اسرائيل ، وتكرس هدمهاباعترافه باسرائيل وتمسكه في بيانه في الكنيست بالركيزة الاولى فقط · اي ان الموقف العربي الرسمي الذي تقوده مصر الان قد اسقط نصف المطلب العربي الرسمي ، على امل ان تقوم اسرائيل